غداً .. يوم آخر

عين.. ماصلت على النبي

ايمان يحيى باجنيد

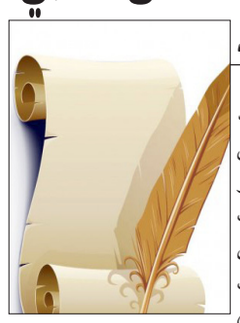

رجعت من المدرسة وقد سيطر الغضب على وجهها، وبدأت تصدر زفرات الحنق، ألقت حقيبتها على الأرض في محاولة منها للفت انتباهي، وأنا بدوري كنت أتعمد عدم النظر نحوها حتى أصل بها إلى تلك النقطة التي تجعلها إما أن تصرخ باكية، أو تسرد القصة بصوتها العالي الثائر.

بالفعل.. حدث ما كنت أنتظره، انفجرت بالبكاء بصوت عال وانفعال كبير، شعرت بألم داخلي وتوجهت نحوها مسرعة بعد أن ظهرت على ملامحي نظرة القلق والحنان الأمومي...

-حبيبتي.. نور عيني.. ليش زعلانة.؟

أجابت وهي تحاول أن تجمع الحروف بين آهات البكاء:

-اليوم يا ماما... صاحبتي .. نورا.. اتهمتني.. اتهمتني يا ماما "ثم استمر بكاؤها"

-"في اهتمام واضح" فهميني في ايش اتهمتك ؟

-ياماما.. ليش هي تعمل كدا.. أحنا صاحبات من الروضة.. ليش يا ماما ليش.؟

-طيب ممكن أفهم في ايش اتهمتك.؟

-" أصدرت آهة طويلة واستجمعت شتاتها" ثم قالت :كنا جالسين في الفسحة بنفطر، وهي بتاكل ساندوتش سألتها، إيش بتاكلي؟ سؤال عادي يا ماما.. فجأة طاح الساندوتش من يدها، طالعت لي وهي زعلانة وكشرت في وجهي وقالت:

-عين ما صلت على النبي" ثم استمر بكاء ابنتي المرير"

في بادئ الأمر انتابني الضحك إلا أنني تمالكت نفسي حتى لا أشعرها بالاستياء.. واحتضنتها بحنو لأظهر لها دعمي بعد محاولات مني بتبرئة صديقتها من أي تصّور سيء يمكن أن يكون مقصوداً من وراء ذلك التصرف، وبعد تفكير لبرهة تحول الأمر داخلي إلى شعور بالحسرة.

هل وصل بنا الخوف على أنفسنا إلى حد إسناد كل ما يصيبنا على معتقدات أخذت حيزاً كبيراً من عقولنا، بعيداً عن الطمأنينة، إلى أن تجاوز الأمر الحد الطبيعي، ليتخطاه إلى هاجس يحكم على علاقاتنا مع من حولنا، فننظر لمن يكثر في مديحنا أو السؤال في أمورنا على أنه شخص حسود، و من لا يفعل ذلك حاقد، فأصبح تعاملنا مع بعضنا البعض يشوبه الحذر والخوف من الفهم الخاطئ، إلى أن تحكمت بنا الوساوس وفرضت نفسها على تلك البراءة التي تسربت إليها قناعات مجتمع تعايشت معه وتشربت منه ملامحه وطقوسه فنهجت نهجه وارتدت رداءه لتعود الريبة والشك مبطنة في عقول المتعلمين.

للتواصل تويتر- فيس بوك eman yahya bajunaid

حتى وان كبر ابناؤنا

سالم مبارك

أصبحت أعباء الحياة في أيامنا هذه تثقل كاهل الأبوين خاصة في الطبقات الفقيرة والمتوسطة فضلا عن القلق الذي يساور الآباء على مستقبل أولادهم في عصر سريع التغير ملئ بالمفاجآت.

إننا نعيش في بيئات مضطربة وصراعات عنيفة ترهقنا وتؤلمنا ، فمع التحول الكبير في جميع شئون حياتنا وما رافقه من صراعات فكرية و أزمات سياسية ، ومع الاحباطات الشديدة التي يعانيها كل فرد منا نظل نحنّ إلى ذلك الملاذ الآمن تلك هي (الأسرة) التي تمتص كل ما بنا من خوف وقلق وتعب وتوتر ، تنعشنا وتمدنا وتحفزنا وتعطينا كل ما نفتقده في عالمنا الخارجي من الألفة والحب والاستقرار والانتماء ، نسيج جميل من العلاقات حاجات يتم بعضها بعضا تتدفق بمسارات متوازية وعلاقات تبادلية خالقة إحساسا بالقوة والانتماء.هذه الكلمة الصغيرة تعني لنا الكثير كونها المؤسسة التي يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل و المسؤولة تماما عن بناء شخصية الطفل فهي بمثابة القلب في الجسد ؛ فان صلحت صلح المجتمع كله ، وان فسدت فسد المجتمع كله . ولكن الصعوبة تظهر في إيجاد صياغة تعريفية لها .. فأرسطو يرى أن "الأسرة تنظيم طبيعي تدعو إليه الطبيعة" ، و أوجست كونت يعرفها بأنها "الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور" ، ويعرفها جون لوك بأنها "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج و الدم والاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ، يتقاسمون عبء الحياة ، وينعمون بعطائها" ، ويرى نيمكوف أن الأسرة رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما ، او من زوج بمفرده مع أطفاله ، أو زوجة بمفردها مع أطفالها . ويرى مصطفى الخشاب ان الأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية.

وتقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير الطعام،والشراب،والكساء،والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا ،بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده منها غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة ، ومنها غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الأبناء بالتضحية والدفاع

عنه ، ومنها أيضا التخطيط الجيد أثناء الإجازات والعطل الصيفية للاستفادة من أوقاتها فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال توجيه طاقاتهم إلى البرامج العلمية النافعة،والدورات التدريبية المفيدة،و ممارسة الرياضة البدنية ، ومنها إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة ، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية،أو المكتوبة ، ومنها إبعادهم عن رفاق السوء فمعظم الجرائم،وتعاطي المخدرات،والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء. ويرى كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سنا معينة فيتركهم أو يهملهم ظنا أن الأولاد قد كبروا في السن ولا يحتاجون إلى توجيه ومتابعة،وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقباها فمسؤولية الأبوين لا تنتهي مهما كبر الأبناء لأنهم في حاجة دائما الى التوجيه والنصح والإرشاد ولا غنى لهم عن خبرات وتجارب كبار السن.

الرؤية .. وتحديات المستقبل

احمد سالم العزاني

الرؤية الاستراتيجية الطموحة التي قدمها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنموية وأقرها مجلس الوزراء، تستهدف نقلة نوعية شاملة للمملكة، وقد تضمنت تفاصيل غاية في الأهمية من حيث المرتكزات والآليات والأهداف للتنمية الشاملة اقتصاديا وبشريا، والتحديث لأداء الأجهزة الحكومية وإزالة المعوقات وتعزيز الشفافية، كما أكد سمو ولي ولي والعهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية على هذه المرتكزات والأهداف، خاصة تنويع مصادر الدخل الوطني وتحرير الاقتصاد من تأثيرات هزات أسعار النفط ، بعد أن اعتمد عليه الاقتصاد بنسبة كبيرة وإلى اليوم ، والذي وصفه ولي ولي العهد بحالة (ادمان النفط).

هذه الرؤية للتحول الوطني ، محل اهتمام قائد العزم والحزم والارادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، وقد جاءت توجيهاته الكريمة لأبنائه المواطنين والمواطنات بالعمل معا لتحقيقها، لتكون المملكة – بعون الله وتوفيقه– انموذجا للعالم على جميع المستويات. فمحاور الرؤية الاستراتيجية تضع نصب أعينها مستقبل مملكة الخير، بأن تكون (السعودية الجديدة) بثوابتها الأصيلة قادرة بقوة على دخول منظومة اقتصاديات العالم الأول ورفع حيوية الحياة للمجتمع، أي تحقيق جودة الحياة في كافة المجالات ، باعتبار الإنسان السعودي يمثل المركز والقلب من اهداف خطط التنمية والرؤية الجديدة ، بتطوير قدراته علميا وحضاريا لكونه من سيقوم على التطبيق ، ومن ثم رفع كفاءته للتعامل مع التحديات التنموية والعلمية بعقلية مبدعة وإرادة وثابة وقيم راسخة لا تتعرض للتشوه في عصر متغيرات سريعة وعالم منفتح معرفيا وثورة اتصالات وتقنيات متسارعة.

إن الخروج من الأداء التقليدي وتعزيز الشفافية وفتح جسور قوية للعبور إلى المستقبل، سيواجه حتما تحديات حقيقية لإزالة العوائق والأداء التقليدي ومكافحة أية ثغرات للفساد ، وتفعيل دور المواطن والمواطنة في التنمية والمجتمع، وأيضا تعظيم فرص الاستثمار والعمل والتعليم وتنويع مصادر الدخل ، وبتحقيق هذه الأهداف تثمر الرؤية بإذن الله الإنجازات النوعية في كفاءة التنمية الاقتصادية والبشرية. من هنا نتوقف طويلا عند الحكمة والإرادة في الإعلان عن الرؤية قبل الموعد الزمني ، لتهيئة أسباب النجاح للانطلاقة والتنفيذ الدقيق.

المعروف أن الاقتصاد العالمي يواجه كل عدة سنوات دورات من الصعود والقوة مقابل الركود والضعف، إلى جانب ما تشهده المنطقة من تحديات سياسية وأمنية وهي تحديات خطيرة تؤثر على استقرار الأوضاع الإقليمية بل واستقرار العالم،

لذا تدرك المملكة جيدا خطواتها الاستباقية الحكيمة أهمية استشراف تحديات المستقبل بعزيمة قوية على الإصلاح الشامل، وما يميز مسيرتها التي تتسم بها، أنها تحرص على تفعيل التغيير من الداخل باستمرار التطوير ودفع خطوات التنمية بلغة الغد.

فاستقرار المملكة وقوتها إنما هي قوة لأمتها فهي القلب منها عربيا وإسلاميا، ودورها العالمي مؤثر سياسيا واقتصاديا وينظر لها العالم بتقدير واحترام وهي اليوم تقود تحالفا عربيا واسلاميا في مواجهة الإرهاب والمخاطر الإقليمية التي تستهدف استقرار دولنا ، كما أن عضويتها في مجموعة الدول العشرين إنما يضع مسؤوليات كبيرة على دورها، وقد رأينا كيف هي الرياض وجهة الكثير من قادة العالم في لقاءات قمة لا تنقطع. أخيرا إذا كان الاقتصاد قاطرة السياسة والتنمية، وقد أخذ موقعا واضحا في الرؤية الجديدة ، فإن المواطن عامة أخذ حيزا مميزا في هذه الرؤية الاستراتيجية، ومن هنا نتفاءل كثيرا بانطلاقة ناجحة وقوية بدأ الإعداد والاستعداد لها من اليوم دون انتظار الغد، والمهم استمرار روح الجدية والصبر والتعاون لمستقبل أزهى بإذن الله.

من الأعماق

اللهم بلغنا رمضان

مصطفى محمد كتوعة

اقترب شهر الصوم وما اجمل نفحاته واسرع ايامه، ولياليه، وجميعنا ندعو الله عز وجل ان يبلغنا شهر الصوم قبل انقضاء الاجال، فكم من احبة صاموا وقاموا وانقطعت اعمالهم عن الدنيا نسأل الله الرحمن لمن سبقونا، فاليوم عمل بلا حساب وغداً حساب بلا عمل، فهل حقا نصدق الدعاء والاستعداد لخير الشهور، عسى ان تصيبنا نفحاته للسعد في حياتنا.

إن بلوغ شهر رمضان نعمة عظيمة يفرح بها، انه موسم عظيم من مواسم التجارة الرابحة مع أكرم الأكرمين، فاذا كان العاملون في التجارة يستعدون للمواسم ليضاعفوا الارباح فحري بالعبد الموفق ان يستعد لهذا الموسم العظيم الذي تضاعف فيه الاجور بغير حد ولا مقدار، فعلينا ان نستعد للشهر الفضيل، والاستعداد لاستقباله بالتوبة النصوح الى الله قال الله تعالى (يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار).

نعم ندعو الله ان يبلغنا رمضان فاتحة خير منحة ونعمة من الله لنجدد الايمان بالطاعات وانوار الهداية ونستدرك ما فات من تقصير، خاصة وان المتأمل في احوال كثير من المسلمين يرى غفلة وركام من الاستكانة والاستهانة والخواء الروحي، وها نحن نتلمس شهر الرحمة والدعاء، شهر التبتل والغفران لنذرف الدموع ونخلص الدعاء والابتهال، فلا تحرموا انفسكم من خيره.

إن الاستعداد لشهر رمضان يحتاج الى استقبال خاص، وقد كان الهادي البشير صلى الله عليه وسلم يدعو ببلوغه رمضان، فاذا دخل شهر رجب قال "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان" وكان السلف الصالح رضوان الله عليهم يدعون الله تعالى ستة اشهر ان يبلغهم رمضان، ثم يدعونه ستة اشهر ان يتقبل منهم، وكان من دعائهم: "اللهم سلمني الى رمضان، وسلم لي رمضان، وتسلمه مني متقبلا".

ومن تصفية القلب الصدق مع الله ثم مع النفس ومع الناس وحب الخير للجميع، والبعد عن امراض القلوب من غل وحقد وحسد وكبر وغيبة ونميمة وغش وغيرها، قال الشاعر:

يا رب ان لم ترض الا ذا تقى
من للمسيء المذنب الحيران

الاستعداد لاستقبال شهر الرحمات يكون بمجاهدة النفس من الشيطان والهوى والشهوات والشبهات، ويقبل بجد واجتهاد واخلاص على الصوم والصلاة وقيام الليل والصدقة، فليكن كلنا محاسباً لنفسه نهاية يومه، ولتكن لنا ساعة نحاسب انفسنا فيها على ما احسنت فيه طوال يومها وعلى ما فرطت فيه.

اخيراً الا وقد اشتقنا لرمضان، ونسأل الله سبحانه ان يبلغنا اياه ونحن في صحة وعافية وقدرة على فعل الطاعات وهي اسباب عظيمة للمغفرة، وما افقر واتعس من يبلغونه ويحرمون خيراته بسبب اضرارهم على الذنوب والمعاصي والمحرمات، فيدخل عليهم رمضان ويخرج وهم في بعد عن ربهم، ولا ينالون الا الخسارة في الدارين، فمن ادرك رمضان ولم يغفر فيه ذنبه فقد خاب وحرم خيراً كثيراً، فلا تكن منهم وكن في شوق عظيم لبلوغه، حتى اذا ادركته كنت من اكثر الناس اجتهاداً فيه.

اللهم بلغنا رمضان وانت راض عنا يا ارحم الراحمين، اللهم وفقنا لصيامه وقيامه واجعلنا فيه من عتقائك من النار امين.

للتواصل: ٦٩٣٠٩٧٣

الرجوع للحق فضيلة

خالد تاج سلامة

× قديماً قيل "ان الرجوع للحق فضيلة وليس الاعتذار اهدارا للكرامة" بعض الناس يفعل الشر لانهم جبلوا على ذلك.. يسري الشر فيهم ويجري منهم مجرى الدم.. ماتت فيهم القدرة على فعل الخير.. تقتلهم النعمة على غيرهم وتمتلئ اجربتهم حسدا وافئدتهم نارا.

× انهم يعلمون عيوب انفسهم ويتعاملون ويتغاضون عنها بل يجبنون من مواجهتها.. ليتهم يدركون ان نتائج افعالهم ومعصيتهم هلاك لذواتهم ونبش وحفر لقبورهم بأظافرهم.

× نفوس شرهة يقتلها الطمع وحسب المرء ان يكتفي ما قدمت به نفسه فالقليل مع القناعة كنز وعز والطمع والحرص مع الكثير ذل ومهانة والفكر في العاقبة نجاة وقرين الكذب مخذول.

× على المرء ان يقنع بما قسمه الله له مقسم الارزاق تبارك وتعالى ويدرك جيدا ان من نتائج المعصية قلة التوفيق وفساد الرأي والتباس الحق بالباطل.. وفساد القلب وخمول الذكر وقساوة القلب.

× وعليه ان يتعلم متى وكيف يعتذر عن خطئه ويجهر بقول الحق مرفوع الرأس.. فليس الاعتذار محضاً للذات وليس لباساً للذل وضيقاً للصدر.. وليتنا تواضعنا فالتواضع يورث المحبة، والقناعة تورث الراحة وطمأنينة النفس ومن تواضع لله رفعه.

من سيحصد نتائج الحروب الأهلية العربية؟!

صبحي غندور

لو سألنا كلَّ إنسانٍ عربي عن أولويّة اهتماماته العامّة الآن، لكانت الإجابة حتماً محصورةً في أوضاع وطنه الصغير، لا "وطنه العربي الكبير"، ولا قضيّته الكبرى فلسطين، فالأمّة الواحدة أصبحت الآن "أمماً"، وفي كلٍ منها "أممٌ متعدّدة" بتعدّد الطوائف والأعراق والعشائر، ولدى كلٍ منها أزمته الحادّة وصراعاته المفتوحة دون أن يلوح أفقُ أمل أو حل قريب. إنّ تعبير "الربيع العربي" الذي جرى تداوله منذ العام ٢٠١١ فيه الكثير من التضليل لأنّه يشير إلى ما يحدث في المنطقة العربية وكأنّه ثورةٌ واحدة موحّدة في الأساليب والقيادات والأهداف والظروف، وعلى أرضٍ واحدة وفي كيانٍ واحد، وهذا كلّه غير صحيح. فالمنطقة العربية هيَ أمّةٌ واحدة، لكنّها تقوم على ٢٢ دولة وكيان وأنظمة حكم مختلفة. فوحدة "الشارع العربي"، من الناحيتين السياسية والعملية، هي غيرٍ متوفّرة بسبب هذا الواقع الانقسامي السائد لقرنٍ من الزمن تقريبا، وبالتالي فإنّ المشترك الذي حدث هو قيام انتفاضات شعبية عربية، لكن بقوى مختلفة وبظروف متباينة وبأساليب متناقضةً أحيانا. فما حدث من أسلوب تغيير ونتائج في تونس ومصرٍ لم يتكرّر في ليبيا أو اليمن أو سوريا أو البحرين، ولا كانت أيضا مواقف المؤسساتٍ العسكرية في هذه البلدان متشابهة مع مثيلاتها في تونس ومصر مثلا. وكان واضحا، وما يزال، غياب المعيار العربي الواحد لتقييم هذه الانتفاضات الشعبية. فقد يكون معيار البعض هو العامل السياسي المحلّي فقط، من خلال تغيير أشخاص في الحكم أو إسقاط نظام، بينما قد يكون المعيار، لدى البعض الآخر، هو مدى قدرة هذه الانتفاضات الشعبية على البقاء متحرِّرة من التدخّل الأجنبي وشروطه المستقبلية على النظام البديل. أيضا، تختلف المعايير العربية، ممّا حدث حتّى الآن في المنطقة، تبعا للمواقع العقَدية الفكرية والسياسية، كما هي أيضا في المعايير الدينية والمذهبية والإثنية عند من يعتبرونها مرجعيتهم لتحديد مواقفهم من أيّ شأن، حيث دعم أو رفض التغيير في أيّ مكان ينطلق عندهم من هذه المعايير والمصالح الفئوية.صحيحٌ أنّ التطورات التي حدثت منذ خمس سنوات على أرض العرب، أسقطت جدار الخوف النفسي الذي كان يفصل بين المواطن وحقوقه في الوطن، وأعادت الاعتبار لدور الناس في عمليات التغيير المطلوبة بالمجتمعات، بعد أن حُصر التغيير في السابق إمّا بالمؤسّسات العسكرية أو بالمراهنة حصرا على التدخّل الخارجي، لكن هذه المتغيّرات حدثت في مناخ تزداد فيه الطروحات الانقسامية في المجتمعات العربية، وبأشكال طائفية ومذهبية وإثنية مختلفة، وهي تتناقض مع طبيعة صحّة الواقع؛ الذي هو بين حاكم ظالم وحكومات فاسدة من جهة، وبين مواطنين ومحكومين مظلومين ينتمون لكل الطّوائف والمذاهب والأعراق، من جهة أخرى.إنّ ما يحدث الآن في عموم أرض العرب، هو تعبيرٌ لا عن خطأ بعض الحكومات والأنظمة فقط، بل هو مرآة تعكس الفهم الشعبي العربي الخاطئ للدين وللهُويّتين العربية والوطنية، ولدى خلط بعض المعارضات بين مواجهة الحكومات وبين هدم الكيانات الوطنية، ولسقوط بعض المعارضين والمفكرين في وحل وهُوّة التفكير الطائفي والمذهبي، وفي التماشي مع رغبات "الخارج" وشروطه للدعم والمساندة.لقد كان من واجب الحركات السياسية أن تعطي الأولويّة لإصلاح المجتمع في أيّ بلد، لأنّ ذلك هو مبرّر وجودها الأساسي، ولأنّ ذلك أيضا هو السبيل الأسلم إلى إصلاح الدولة ونظام الحكم فيها. فإصلاح المجتمع يعني بناءً سليما للدعوة والدعاة، ويوجب حسن الأسلوب والتعامل مع "الآخر" في المجتمع، واستخدام التأثير الإيجابي في الناس من خلال العمل الثقافي والفكري البعيد عن الفئوية والانتماءات الضيقة والمصالح الخاصة. وقد يرى البعض أنّ عنوان تحدّيات المرحلة تتمحور حول مسألة الديمقراطية وحرّية المواطن من الاستبداد الداخلي. لكن رغم صحّة هذا الأمر من الناحية المبدئية، فإنّ أساس المشكلة في الواقع العربي الراهن هو تراجع مفهوم "الوطن" وتعثّر تطبيق حقّ "المواطنة" وتهميش مسألة "السيادة الوطنية". ولعل في ما يحدث الآن، في تجارب عربية "ديمقراطية"، أمثلة حيّة على مكمن هذه المشكلة السائدة في المجتمع العربي لحوالي قرن من الزمن.إنّ الضعف العربي، المتراكم منذ أربعة عقود، هو بناء تدريجي كانت أسسه في تعطيل دور مصر العربي بعد المعاهدة مع إسرائيل، ثمّ في حجم التدخّلات الأجنبية في أوطان لم يحصل التوافق بينها على مفهوم "الأمّة العربية"، بعد تجزئة المستعمر الأوروبي للمنطقة وقيام أوطان غاب فيها الولاء الوطني الواحد، وسادت في معظمها أوضاع طائفيّة وقبليّة، فامتزجت التجزئة العربيّة بين الأوطان مع الانقسامات الداخليّة في كل وطن. وأصبح كل بلد عربي يتساءل، حين يقع في أزمة: "أين العرب"؟. لكن لا سؤال، قبل الأزمة أو بعدها: "لم لا يكون هناك اتحادٌ عربي أو في الحدّ الأدنى تكامل عربي" يواجه التحدّيات المشتركة على الأوطان والأمّة؟!. من الواضح الآن، أنّ هناك سعياً محموماً لتدويل الأزمات الداخلية في المنطقة العربية، ممّا يُعيد معظم أوطانها إلى حال الوصاية الأجنبية التي كانت سائدة في النصف الأول من القرن الماضي. ويترافق مع مشاريع التدويل الجارية حاليا، وجود سعي إسرائيلي يقوم على جهود متواصلة منذ عقودٍ من الزمن لدعم وجود "دويلات" طائفية وإثنية في المنطقة العربية. فشعار "يهودية" دولة إسرائيل سيكون مقبولاً ليس دوليا فقط بل أيضا عربيا، حينما تكون هناك "دويلات" سنّية وشيعية ودرزية وعلوية ومارونية وقبطية وكردية ونوبية وأمازيغية، تسبح كلها في الفلك الإسرائيلي! في الأفق الآن، مشاريع دولية لعدد من بلدان المنطقة تقوم على إعادة تركيبها بأطرٍ سياسيّة ودستوريّة جديدة تحمل الشكل الفيدرالي "الديمقراطي"، لكنها تتضمّن بذور التفكك إلى كانتونات متصارعة في الداخل، ومستندة إلى قوى في الخارج. فهذه هي غايات الحروب الأهليّة العربيّة المدعومة بتدخل أجنبي متعدد الأطراف في أزمات الأمّة العربية، تلك الأمّة التي بدأتْ كياناتها الوطنية الكبرى تتصدّع واحدةً تلوَ الأخرى، وكل من فيها من أوطان وجماعات، بما لديهم من هموم، منشغلون!. هو الآن زمنُ إسرائيلي، العربي فيه يقتل أخاه العربي.. وإسرائيل تتفرّج. ألم يقل ذلك أحد قادة إسرائيل بعد حرب العام ١٩٦٧ بأنّ هذه الحرب لم تحقق الأمن الإسرائيلي، وبأنّ أمن إسرائيل يتحقق فقط حينما يكون كره العربي للعربي أكثر من كرهه للإسرائيلي!.هو زمنُ إسرائيليٍّ حينما يُدان الآن التنبيه لكل العرب بعدم تكرار ما حدث في لبنان والعراق والجزائر والسودان وليبيا، حيث سقط مئات الألوف من المواطنين الأبرياء ضحيّة الأنظمة وسوء تصرّف معارضيها المتعاون بعضهم مع القوى الأجنبية. وهو زمنُ إسرائيلي حينما لا يجوز الحديث عن مشاريع إسرائيل وأعمالها لعقود من أجل تقسيم الأوطان العربية!. وسيذكر التاريخ العربي بمرارة تجارب حزبية قومية وأخرى دينية، حيث ساهم كلاهما في موقعيْ الحكم والمعارضة بتسهيل انتاج ظواهر مارست الموت والدمار في أوطانهما، وكلاهما ساعد على وأد أوّل تجربة وحدوية عربية في مطلع الستّينات، وكلاهما ارتبط بالأجنبي ثمّ انقلب الأجنبي عليه، وكلاهما خدع الناس بشعارات وأخل بتعهّدات ثمّ استباح كل الأمور للوصول الى السلطة. فقط إسرائيل ستحصد صراع القوى الإقليمية والدولية على المنطقة العربية. فالعرب الآن إلى مصيرٍ مجهول، وقد تشهد المنطقة من جديد ما شهدته منذ مائة عام؛ من رسم خرائط جديدة، ومن مراهنات على الخارج، ومن حصد صهيوني لهذه المتغيّرات، بينما أوطانٌ في الأمّة العربية تشهد الحروب الأهلية، في ظل تشويهٍ لحقائق الصراعات تشارك فيه قوى حاكمة ومعارضة!.

الكرم ومحاسنه الحميدة

محمد بن ابراهيم السيف

الكرم هو الجود والسخاء وهو ضد اللؤم والشح وهو من محاسن الصفات ويعد من مكارم الاخلاق والعرب كانوا يفتخرون به ويعتبرونه من عاداتهم وتقاليدهم الموروثة لكونه جامع للمحاسن والمحامد ويقال للانسان الذي يوصف به هو كريم وان فاعله ممدوح من الناس ومن صفات الكرم اطعام الضيف واكرامه هذا، ومما ورد في القرآن الكريم عن الكرم فقد جاء في الآية ٢٧٤ من سورة البقرة قول الله تبارك وتعالى (الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وفي الآية ٩ من سورة الحشر قال الله جل وعلا (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) وفي الآيتين ٨، ٩ من سورة الانسان قال الله عز وجل (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) (انما نعلمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا).

هذا مما ورد من الاحاديث عن الكرم فمن حديث جاء فيه (السعي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس) وايضا من حدث جاء فيه (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه).

ومن الامثال عن الكرم فقد قيل (اجود من حاتم) وقيل (الجود من الموجود) وقيل (وعد الكريم انجاز وتعجيل ووعد اللئيم مطل وتعليل).

ومما قاله الشعراء في الكرم فقد قال المتنبي:

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا

وقال شاعر:

ارى الناس خلان الكريم ولا ارى
بخيلا له في العالمين خليل

وقال شاعر:

ان الكريم اذا حركت نسبته
سمت به سلميا المجد والهمم

وقال شاعر:

ان الكريم له الكرام بعطائه
طابت شمائلهم وطاب العنصر

وقال شاعر:

ان الكريم الذي تبقى مودته
ويحفظ السر ان صافا وان صرما

وقال شاعر:

ان الكريم اذا نابته مخمصة
ابدى الى الناس شبعا وهو طيان

وقال شاعر:

ان الكريم الذي لا مال في يده
مثل الشجاع الذي في كفه شلل

وهذا ما احببت ان اذكره عن الكرم والامل بالله الكريم ان يكرم عباده الكرماء وهو ولي التوفيق.